من اصحابه اذهبوا الى طمسونخى فستجدون فى طريقكم
جماعة من اصحاب الطمسونخى بعضهم الى فاذ القيتموهم
فردوهم معكم اليه وقولوا عبد القادر يسلم عليك ويقول
لك انت فى الدركات ومن هو فى الدركات لا يرى من هو
فى المخدع وانا فى المخدع ادخل واخرج من باب السر من حيث
لا ترانى بامارة خرجت لك الخلعة الفلانية فى الوقت
الفلانى خلعة الرضى على يدى وبامارة خروج التشريف
الفلانى فى الليلة الفلانية تشريف الفتح على يديك
وبامارة ان خلع عليك فى الدركات بحضرائنى عشر
الفولى خلعة الولاية وهى فرجية خضر اطرازها سورة
الاخلاص على يدى فانتهوا الى نصف الطريق وردوا هذه
الجماعة وبلغوه رسالة الشيخ فقال صدق الشيخ
عبد القادر سلطان الوقت وصاحب التصريف
الله ووقع له ذلك ايضا مع الشيخ محمد بن قايد الاوانى
حيث قال مشيت على طريقى الى الحق فلم ار فيه قدما
لغيرى الا قدما واحدا تقدمنى فغرت فقيل لى هى قدم
شيبك فسكن جاشى فلما قربت وضعت له منصة
فاستويت عليها وخرجت الى الخلع الالهية وخلعت
على فقال الشيخ عبد القادر رضى الله عنه مسكين

ابن القايد حضرت ذلك المجلس ومن عندى خرجت له
النوالة يعنى تلك الخلع فقيل له اين كنت فى ذلك الوقت
فانه ما شهدك فقال فى المخدع وحينئذ فالمراد بنبيه
شيخه الممد له وهو فى ذلك الوقت عبد القادر وان لم
يره وكل من خلعت عليه خلع القبول ينبغى للمادب
معه اكرامه لمن البسه تلك الخلعة كما اتفق ان شخصا
راى فى المنام ان الشيخ ابن ابى جمرة جالس على كرسى
وعليه خلعة خضر والانبيا والمرسلون واقفون بين
يديه فقصت على بعضهم فقال اضغاث احلام وعلى
بعض العارفين فقال ان ذلك ادب منهم مع من البسه
تلك الخلعة على صب اى عاشق مشتاق ماخوذ
من الصبابة وهى كثرة الشوق وحرارته ومن الوصب
وهو الالم الحاصل من الاشيا بدوام العمل الثقيل فى حبك
اى بسبب محبتك لك حب بالكسر اى يا محبوبى
فحذف منه حرف النداء هجى اى ذم من هجوته هجوا وهجا
وانقلبت الواو يا فى المبنى للمفعول لتطرفها وانكسار
ما قبلها وسبب هجو الناس له عدم سترهم مشربه
مع ان كلا احد منهم يدعى حب الله وهم صادقون لكن الحب
متفاوت فليس من شرب كاس الخمرة المعتقة كمن اكتفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)